مؤسسة الخليج العربي
للاعمال الفنية

تقدم

(حلقات .... قصر الشوق)

قصة .... نجيب محفوظ

سيناريو وحوار .... محسن زايد

اخراج ...:....... ~~ابراهيم الصحن~~ يوسف مرزوق

((الحلقة الثامنة))

المشهد الاول :
===========

ليل _ خارجي
===========

الكورنيش امام عوامة زنوبه
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

36:10

ـ سار السيد يدق بعصاه على الارض فى خطوات لاهثه كمن يقدم على حسم امر هام ٠٠ تيتعين ملامحه بكل مافيه من صرامه يستوجبها الموقف المقدم عليه ٠٠٠

ـ حنطور يسير محاذيا الرصيف الذى يسير عليه السيد والحوزى يلسع الحصان بالسوط فيصدر فرقعه تشرخ الصمت الذى يحيط بالشارع الهادئ٠

" صوت خطوات الحصان والحنطور وفرقعات السوط "

ـ التفت السيد نحو الحنطور " وكأنما ضربات السوط تلسعه هو " واسرع من خطواته قليلا وهو يقترب من مدخل العوامه وعيناه مصوبتان لاسفل الى اضوائها ٠٠ وبالقرب من الباب توقف ينظر٠

ـ العوامه وقد اطفئت كل انوارها تبدو ساكنه وسط مياه النيل المستكينه لظلام مريب ٠٠٠

ـ تحرك السيد فخطا يهبط السلم بخطوات حاول ان يجعلها راسخه رغم انفاسه اللاهثه والعرق الذى يتصبب من جبينه وعنقه ٠٠ ويده القابضه على مقبض العصا ٠٠٠

(قطع)
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

المشهــد الثاني :

ليلـــ

امام عــوامـة زنوبــه

ـ اقترب السيد من الباب وعيناه تجوسان العوامه المظلمه .. ومد يده الى جيبه فاخرج المفتاح وهم بفتح الباب حين باغته صوت ضحكتهــا الرنانه من خلفه .. ارتبك السيد وتراجع عن فتح الباب واسرع ليختفى فى ركن الشرفـــه المحاذى لمدخل العوامة (متوجسا ان يضبطها مع احد) واخذ يرقب منزل العوامة بعينين متلصصه ...

"صوت حنطور يسير فى الشارع ويقف امام مدخل العوامة من الخارج"

"صـوت ضحكــة زنوبـــــه"

ص. زنوبــه : (ممازحه) بوجتك ايه يااسمك ايه ..

ص. العربجى : برعى .. خد امك برعى يماست مانم ..

ص. زنوبــه : عاشت الاسامى وماتت اصحابها ياسى برعـــى ...

"صوت ابتعاد الحنطور مع قهقهة الحوزى"

ـ وقهقهت زنوبه وهى تهبط المنزل نحو الباب وتخــرج المفتـــاح ...

ـ من مخبأه راقب السيد زنوبه وقلبه يخفق بانفاســ تتلاحـــق ...

ـ فتحت زنوبه الباب ود خلت واغلقته خلفها ..

ـ تحرك السيد بهدوء وتلصص متحركا فى الشرفة نحو الباب مارا بالنوافذ التى اضيئت الانـــوار داخلها .. ويبدو انه يعانى صراعا وتـــرددا بين شوقه اليها وكبريائه الذى يمنعه من ذلك فكر فى الانصراف بهدوء ولكنه تراجع وتقــدم بالمفتاح ليفتح الباب ـ وتراجع مره اخرى ـ ورفع يده المتردده وطرق على الباب طرقـات خافته وتصنت ليسمع الرد خافق القلب .. وعاود الطرق اشد .. فجاء صوتها من الداخل بنبرة تســاؤل ..

36:45

34:20

ص. زنوبــه : ميييين .. ؟مين اللى بره ... ؟ ... مين اللى بيخبط ... ؟

ازداد ريقه بصعوبه وهو يتصبب عرقا بلا اجابه

ـ هم بفتح فمه وعيناه تذوبان شوقا ...

ـ فتحت النافذه فجأه من يمينه فاستدار مرتبكا نحــو النافــذه ...

السيـــد : انا .. انا السيد أحمد يازنوبه ..

المشهد الثالث:　　　　　　　　ليل ٠٠٠

صالة عوامة زنوبه

— من خلف النافذه شهقت زنوبه فى تساؤل خبيث ٠٠٠

زنوبة : سى السيد ؟ ٠٠ ويتخبط ليه كفالنا الشر يكونش مفتاحك ضاع منك ٠٠٠ ؟

— من خلال النافذه ظهر السيد مبتسما ليخفى ارتباكه ٠٠

السيد : ابدا ٠٠ انا ٠٠ انا بس مارضيتش ادخل على طول كده احسن تتخضى والاحاجه ٠٠

— رمقته بنظرة اتهام بالكذب خبيثه ٠٠ وتحركت لتفتح له ٠٠

زنوبة : ٠٠ عشت ٠٠ عشت ياسى السيد ٠٠٠

وفتحت الباب فخطا السيد داخلا ٠٠

السيد : ساخير يا زنوبه ٠

— اجابته بنبره لينه وهى تغلق الباب ٠٠

زنوبه : يسعد مساك ياسى السيد ٠٠٠

— رمقها وهو يجلس على الكنبه وتخابث كانما يخمن انها كانت بالخارج " لفستانها الذى لم تخلعه بعد " ٠٠

السيد : انتى كد ٠٠ كنتى بره والا ايه ٠٠ ؟

— اجابته فى نبره لامباليه وهى تجلس بجواره

زنوبه : آه ٠٠ خرجت اشترى شويه حاجات ٠٠ قابلتنى يا سمينه العالمه ٠٠ ما انت عارفها ياسى السيد ٠٠٠

والتفت اليه بغته وهى تطرق ساقه بيدها

— اطرق برأسه فى تغاضب ٠٠

السيد : همم ٠٠٠ ؟

— استطردت فى نبره لينه ونظرات متخابثه تروى

زنوبه : بس ٠٠ ومسكت فى قال ايه اروح ابات عندها

— رمقها بنظره عابره مستنكرا فضحكت واضافت

قلتلها لا يا اختى ٠٠ دا ت ورايا راجل كان يقطعنى يوم ما بات بره ٠٠ انتى فاكراها سايبه

— غمغم يسالها وهو يحاول الا يبدو شغوفا بيدها التى على ساقه ٠٠

السيد : اما ٠٠ ايه اللى اخرك لد لوقتى يا زنوبه ٠٠ ؟

— طرقت ساهمه وهى تهم بالنهوض مستطرده واستدارت فجاه نحوه لترى وقع حديثها على وجهه وهى تؤكد ٠٠٠

زنوبه : ابدا ٠٠ وقفنا نرغى ٠٠ قال ايه شايفالى عريس آه وحياتك ٠٠ قال غنى ومقتدر ومراته ميته

— رآتها فى غضب ونظرة من يفهم ما تعنيه بحذ يشها الناجح المكسو بنبره عدم مبالاه

ياكبد امه ماخليتوش عيال ٠٠ ويدور على بنت الحلال اللى تراعيه ٠٠٠

- واقتربت منه كأنما تمزح معه تلمس وجهه بأناملها — زنوبه : قلت لها يا بت بأهله وهو انا فاضيه .. مانا
- بدا عليه انه يعانى من شوقه للمسات يديها — وآيا راجل ...
التى تثيره وتغضبه فى نفس الوقت من حد يشها — راجل ولا كل الرجاله ...
- اشاح بعنها وهو ينهض فى ضجر ليبتعد عنها .. — السيد : هو انتى مش حتبطلى رسم "الوسم/د" يازنوبه
- باستنكار اجابته ... — زنوبه : رسم ؟ رسم ايه ياسى السيد .. لالا ياحبيبى
ياسمينه العالمه موجوده .. والسيد تكدب
- ولاحقته مؤكده فى تغاضب .. — الفطاس .. قوم معايا نروح لها .. واسالها
انت بنفسك .. قوم ...
- اراد ان يتخلص من هذا الموقف فاشار لها
بالكف عنه .. — السيد : مالوش لزوم الكلام انتهينا ...
- رمقته بنظرة متأمله فى عتاب وسالته .. — زنوبه : هو ايه اللى مالوش لزوم .. الكلام ولا العريس
- بضيق وعصبيه اجاب .. — السيد : ~~زنوبه انا ..~~
وشعر انه غضب لمن يجدى .. فاستدار
مخففا من نبرته يواجهها وامسك بكتفيها .. — انا مش فاهم مسالة غيتك فى السيرة دى ؟
ناقصك ايه ...
- صوبت عينيها فى عينيه واجابت بثقه .. — زنوبه : ناقصنى راجل ياسى السيد ..
.. راجل اتباهى بيه قدام الخلق بدال ماكل
الناس طمعانه فى وعينيهم والسنتهم بتنهشنى
كل حته ...
- ترك كتفيها بيأس وهو يشيح عنها بوجهه — السيد : ~~زنوبه ..~~
وادار لها ظهره وينبره من يقوراموهام .. — شوفى يابنت الناس .. اذا كان غيتك فى
الراجل فتهيالى انك فى نعمه مش حاسه
بقيمتها ... واذا كانت الحكايه عند جوازه
والسلام .. تقدرى تتجوزى بعيد منى ..
- تمتمت فى تساؤل متوتر .. — زنوبه : بعيد عنك ...
- لوى عنقه نحوها وكأنما امتلك الموقف — السيد : مش دى رغبتك ...؟
- ابتسمت فى سخريه مريره وهى ترد — زنوبه : يعنى راميني وبايع ياسى السيد ..؟
- استدار نحوها وقد غلبته عواطفه .. — السيد : انا مابعتش .. انا شاريكى بس انتى اللى ..
- اقتربت منه مواجهه فى نبره أسف .. — زنوبه : شارينى ؟ ياشروه حرام يك بلاش ياسى السيد .

ـ لوح بيده فى ضجر وهو يتفادى نظراتها .. السيد : هووووه .. يا زنوباااه ...

وبعصبيه استطرد ووجهه يطل خارج النافذه انا .. انا قلت لك رأيي ميت مره .. انتى اللى .. اللى مش عاوزه تفهمينى ...

ـ اقتربت منه كمن تنصب له فخا ووضعت يدها على كتفه .. زنوبه : عاوزنى افهم ايه بالظبط ياسى السيد ..؟

ـ استدار اليها كأنما يلقى بحيثيات حكم قاسى السيد : اولا انا استحملت كتير .. ومارضاش اعصبك على العيشه دى أكتر من كده ... ثانيا انا ...

ـ قاطعته فى نبره اسف ولوم شديدين .. زنوبه : قصدك .. آخد بعضى واتوكل ياسى السيد ؟

ـ استسخف موقفه فحاول ان يخف من نبرته الحاده .. السيد : .. ماقلتش كده بالظبط .. لكن المسأله دى لازم يكون لها نهايه ...

ـ سألته وهى تبتعد عنه .. زنوبه : نهايه على مزاجك ولا على مزاجى انا ؟؟.

ـ بفوريه اجاب وكأمر مسلم به السيد : على مزاجى انا طبعا ..

ـ نظرت اليه باستنكار ساخر .. زنوبه : وليه "طبعا" ..؟

وهزت رأسها فى اسف وهى تجيب ... وتحركت نحو الداخل ... لأ .. يفتح الله ياسى السيد .. انا الم هدميتينى وارض الله "ربنا" واسعه .. واللى بيرزقك يرزقنا ...

ـ اعترض طريقها بشبه اعتذار ... السيد : انا ماقصدتش انى .. اعايرك لكن ... لكن المسأله طولت زياده عن اللزوم يازنوبه ..

ـ بصلابه اجابته ... زنوبه : وانت كنت مستنظر ايه ياسى السيد ..؟ واغضب ربنا عشان ارضيك .. دا انا آكلها بملح لو اللقمه حتذلنى ...

ـ ارتبك وحاول ان يغلف ارتباكه بنبره عتاب السيد : ماقصدش اذلك .. انا بقول انتى ليه غاويه تتعبينى يازنوبه .. عملت فيكى ايه عشان تعاملينى بالشكل ده .. دى جزائى انى حبيتك ..؟

ـ اطرقت برأسها فى اسف ساخر .. زنوبه : لأ .. دى جزاتى انا انى طمعت اطلع فى العالى .. طمعت اعيش زى مخاليق ربنا فى بيت ...

- بحماس وقد ظن انها لانت .. السيد : مستعد اعيشك فى سرايا كمان

- بتقرير ومعاناه رفعت وجهها اليه .. زنوبه : سيد احمد .. شوف انا لو كنت بكرهك ولا مش
مش مقدره جمايلك كان زمانى هاودتك ومشيت

- تأملها بعينين تذوبان حبا وشوقا ... فى سكتك .. لكن انا عملت خير والمفروض
تكمل جميلك .. مانتش عاوز .. يبقى كل حى
ينام عالجنب اللى يريحه .. انا .. انا

- تحجرت فى عينيها الدموع وهى تستطرد بانفعال مستعديه اسيب عوامتك دى دلوقتى حالا .
وماوريكش وشى "خلقتى" تانى ولا دقيقه
واحده ....

- فوجىء بحدتها التى تعكس الاصرار فتساءل
كالمندهش .. السيد : وليه ده كله بس يازنوبه ....؟

- خنق البكاء صوتها وهى تجيب بصدق .. زنوبه : عشان ... عشان بحبك ...

- فوجىء بالكلمه التى وقعت فى نفسه موقعا ايوه .. بحب الايد اللى اتمدت لى عشان
حسنا ... تشيلنى من السكه اللى اتولدت فيها .. الايد
اللى حنت على وطيبت خاطرى ...

- حاول ان يحتويها بذراعيه مؤكدا .. السيد : وانا عملت كده برضه عشان بحبك يازنوبه ..
صدقينى عمرى ماحسيت انى حبيت حد زى
ماحبيتك ...

- تخلصت من ذراعيه وواجهته بحسم .. زنوبه : يبقى تتجوز ...

- انفجر فى ضجر ... السيد : هووووه ...

- زاد اسفها وغمغمت وهى ترمقه فى اتهام .. زنوبه : برضه مانتش عاوز ....؟

- بغيظ شديد صاح فى وجهها ... السيد : يازنوبه اعقلى بقى ...

- رفعت سبابتها بحسم شديد واشتراط .. زنوبه : ح ديلك فرصه لحد بكره تفكر .. واذا ما
رديتش على فى حكايه الجواز ...
ونبره تعنى شيئا كالوعيد او الانذار .. ح اعقل .. ح اعقل عالآخر ياسى السيد ..

- رمقها بنظره ساخطه فى حنق واستدار منصرفا
فى اندفاع وصفق خلفه الباب ...

المشهد الرابع — ليل

حجرة نوم السيد

ــ خطا السيد داخلا وامينه من خلفه باللمبه في يدها ٠٠ لاهث يتصبب عرقا بادى الوجوم تخلص من عصاه فى عصبيه ومن طربوشه وتهاوى جالسا وهى ترقبه بعينين متوجستين تخفيان شيئا ٠٠٠

ــ جفف وجهه وعنقه بمنديله الكبير بينما اقتربت امينه وجلست عند قدميه تخلع عنها الحذاء وعيناها ترنوان اليه لتنتهز الفرصه لتتحدث فى امر هام ٠٠ وما لبثت ان بادرته بنبرة مستكينه ٠٠٠

امينه : سى السيد ٠٠٠

ــ رمقها بنظره عابره كأنما يأذن لها بالحديث فسألت ٠٠٠

هو ٠٠ ياسين جالك الدكان ٠٠٠ ؟؟

خلع جبته وهو جالس يرمقها بتساؤل فاضافت اصل آ ٠٠ مراته جت هنا ٠٠٠

قاطعها فى تساؤل مستنكر ٠٠٠ السيد : مريم ٠٠٠ ؟؟

ــ تطلعت الى وجهه الصارم بشيء من الاعتذار وهى تجيب ٠٠ امينه : قالت انه كرشها من بيته ٠٠٠

ــ فك حزام القفطان فى حده وهو يسألها ناهضا

السيد : وجت هنا ليه ؟ ما راحتش ليه على بيت ٠٠ امها

ــ نهضت وتناولت منه الجبه وهى تجيب بارتباك امينه : ما هى ٠٠ ما هى اصل امها ٠٠ بعد عنك الشر والوحش يا سى السيد ٠٠ جالها لطف ٠٠٠

ــ وتحركت لتعلق الجبه على المشجب وتحضر له الجلباب والطاقيه ٠٠٠ آه ٠٠ الوليه كبرت وخرفت ٠٠ قال ايه حكتب كتابها على بيومى الشربتلى ٠٠ لا احس ولا خبر ما انت دريت طبعا يا سى السيد ٠٠٠

ــ اخرج رأسه من عنق الجلباب الذى تساعده فى ارتدائه ٠٠٠ السيد : واحنا دخلنا ايه فى ده كله يا امينه ٠٠ ؟

ــ استجمعت شجاعتها وهى تتناول القفطان لتعلقه ٠٠٠ امينه : حقولك يا سى السيد ٠٠ ما هى البنيه راحت لامها تراجعها وتقول لها يا امه ما يصحش ٠٠٠ الوليه بجاحه عينها كرشتها من بيتها ٠٠ تتاوى فين ٠٠٠ ؟؟

- ولمحت النظاره الصارمه التى رماها بها ـ فارتبكت اكثر وباعتذار شديد ..

امينه : جابت بعضها وجت هنا .. ربنا مايقفل لك بيت ياسى السيد ...

- اقترب منها فى تعنيف شديد وقبض على ذراعها ..

السيد : انتى بتقولى ايه؟ ..مريم هنا ...؟

- اعترفت كمن ارتكب ذنبا فظيعا مبرره فى تضرع ...

امينه : ايوه ياخويا نايمه تحت .. مانا ماقدرتش اصدها دى مقطوعه ومالهاش حد ...

- تركها وهو يضرب كفا بكف فى استنكار ..

السيد : ياسبحان الله .. بشرفى انتى اللى عندك لطف ...

- حاولت ان تبرر تصرفها ...

امينه : ماهو اصل ياسى السيد ...

- جلس على الكنبة وهو يستطرد باستغراب ..

السيد : انتى ياوليه مش عملتيلنا ميغه وغاغه نهار ماياسين اتجوز البنت دى .. مش دى اللى خليتك قاطعتى ياسين وسيرتها كانت ترقدك؟

- اقتربت على بعد خطوات منه وبطيبه مرتبكه بررت ..

امينه : ماهى اصلها صعبت على ياسى السيد ... ربنا مايغلب لك وليه ..واحنا برضه اصحاب ولايا ....

- زام فى ابتسامه ساخره وهو يتأملها .. وسألها فى تهكم ...

السيد : ممووم ... وناويه تعطليها ايه يام الولايا ؟ ..

- تشجعت فاقتربت وجلست تحت قدميه مجيبه

امينه : الشورة شورتك والعمل عمل ربنا ياسى السيد .. انا .. انا بقول يعنى .. اصبح اروح لامها يمكن ربنا يقدرنى واعقلها وافهمها الاصول ..

- رمقها بسخريه وتلقائيه ..

السيد : .. انتى اللى حتفهمى بهيجه الاصول ..؟

- رددت الاسم كأنما تسمعه للمرة الاولى

امينه : بهيجــه ...؟؟

- شعر انه تورط فى ذكر الاسم .. ومتجاهلا

السيد : مش اسمها بهيجه برضك ..؟

- اراد ان يتهرب من تورطه وبنبره حسم نهض

السيد : على كل حال .. انا .. حبعت اجيب البغل بكره .. يتصرف فى المصايب دى .. ماحناش واخدين من وراه غير وجع الدماغ ...

— ولحظ أنها على غير عادتها ظلت جالسه شارده

فناداها ..   السيد : امينـــه ...

— تنبهت فنهضت واقفه ..   امينـه : نعمين ياسى السيد ...

— نهرها ليطرد من ذهنها ماتفكر فيه ..   السيد : مبلمه كده ليه ياوليه ...؟ اتحركى طلعى اللمبه بـــره ...

— اومأت وهى تتحرك نحو اللمبه فى امتثال ومدت يدها تحمل اللمبه ولسان حالها يردد ...   امينه : "ربنا اسمها منين يا ربى ؟يمكن حضر كتب كتاب ابنه على بنتها ومارضيش ساعتها

وجعلها شرودها تبطىء فى اخراج اللمبة من الحجـــرة ...   يقوللى عشان ماازعلش ..يمكن .."

— متمددا فى فراشه ناداها بتحذير منبها   السيد : امينـــاااه ...

— اسرعت من خطواتها باللمبه خارجه ..ترددامينــه : ايوه انا اهه ياسى السيد .. ربنـــا مايقفل لك بيت ابدا ياسى السيد ...

(قطـــــــــــع)

المشهد الخامس — نهار

كشك حديقة شداد

- بعض اوراق تمسك بها عايده الواقفه تتطلع الى سطورها بملامح توحي بالاعجاب .. في حين وقف عن قرب منها كمال بطربوشه وبذلته الانيقه وعيناه تحتويان ملامحها في هيام شديد ...

كمال : ".. وانى لاعجب .. كيف ان علماء كبار مثل "داروين" و "لامارك" وغيرهم ... لم يتنبهوا لتلك القوى الروحيه التي تكمن في شعور الانسان وتجعله افضل كائنات الارض . فالحب مثلا .. طاقة روحيه تدفع الانسان لان يعمر الارض ويضع الحضارات .. حتى انى اكاد اجزم .. ان الحب هو الاصل .. وان كل ماتراه حولنا ماهو الا ظل من ظلال الحب في الانسان على الارض ..."

- عيناها .. شفتاها .. خصلات شعرها المنسدل على جبهتها المنورة .. اناملها الممسكة بالاوراق ...

- تأملها وفي داخله يكاد يصرخ ليعلنها بحبه

- والتفتت اليه في تشجيع باسم ..

عايده : جميل .. فعلا كلام جميل ياكمال ...

- خفق قلبه وصعد الدم الى وجهه المرتبك وتمتم ..

كمال : متشكر جدا ...

تناول من اناملها الاوراق وكأنما يطلب مزيد من الثناء ..

صحيح عجبك ...؟

- جلست وقد وضعت ساقا على الاخرى في استاذية ...

عايده : ؟يمكن مش متفقه معاك في المعنى .. لكن بحس في كلامك بصدق كبير وعظيم .. ده بيأكد ان طريقتك في الكتابه هو الطريق الطبيعي اللي لازم تاخده .. مش التدريس ...

- ووقف امامها كتلميذ ينصت لنصائح استاذ محبوب مسيطر ...

- تقدم وجلس على حافة كرسي قريب منها مجيبا

كمال : على العموم .. ده راى بعتز بيه جدا ... ولو انى مش شايف تعارض بين التدريس والكتابه ممكن الواحد يمارس الحاجتين في نفس الوقت

- اضافت بنفس النبرة الجاده التي توحي بالود

عايده : انا اقصد انك تحاول تنشر اللي بتكتبه ..

- تمتم كأنما يستحثها ان تتكلم اكثر ليستمتع بصوتها ..

كمال : انشره ...؟

- اومأت فى بداهه وهى تجيب ..

عايده : ايوه فى اى مجلة ... اى جرنان .. المهم ان الناس لازم تقراه ...

- تأملها فغاب صوتها .. والح عليه انفعاله بحبها ..

كمال : " عاوزك ترتفع .. تطلع لها .. ياكمال .. معبودتك عاوزاك تطلع لها فى سماها مش تبدو ساحرة الجمال ... عاوزه تنزل لك على الارض .. الارض ما تليقش بمعبودتك ... "

- صورتها وهى تشرح له رأيها بالاصوت ..

- هام بها فتلاحقت انفاسه فى شرود متأمل ..

- عاد صوتها يسأله ..

عايده : ده رأيى .. مش عارفه رايك ايه ..؟

- ظل على نظرته المتأمله اليها غير منتبه لسؤالها

- رمقته بشيء اشبه بالدهشه .. وسألته متعجبه

عايده : كمال .. بتبصلى كده ليه ...؟

- أفاق من شروده وتلعثمت الكلمات على شفتيه كمال : هه .. أ.. اصل ..

- سألته وهى تبتسم ابتسامه غامضه ..

عايده : عاوز تقول حاجه ..؟

- وجد نفسه يقول بشجاعه مفاجئه اوحى بها اليه سؤالها ..

كمال : قريتى فى عينى انى .. عاوز اقول حاجه ..؟

- بجرأة وعيناها المبتسمتان فى غموض ..

عايده : اظـن كـده ...

- تشجع اكثر وسألها بصوت هائم ..

كمال : قريتى فيهم ايه ...؟

- رفعت كتفيها الرقيقين كالمتعجبة وهى تقول عايده : ده اللى انا بسالك عليه ...؟

- ذابت نظراته فى عينيها كأنما استحثان بعينيه لتقولا ما عجز لسانه عن قوله .. فزادت دهشتها ونادته تنبه ..

عايده : ... كمال ...

- ونهضت كأنما تنذره ان لم يتكلم ان تنصرف

انا ما احبش اللى يبص ويسكت كده ...

- ظل على نظرته اليها لايقوى على البوح بما يجتاحه من شعور ...

كمال : " ياريتنى اقدر اقول .. ياريتنى اقدر اطلع اجرى وسط الشوارع والحقول واصرخ باعلى ما فى صوتى .. بحبك .. بحبك ياعايده "

صح الفهم مبتسمة ..

ـ [illegible] ملت الانتظار لحديث فاستدارت حول

نفسها ..

عايده : لااااه .. واضح انك مش طبيعي النهارده ..

الموسيقى مستمرة

وضحكت بسباتها الرقيقه في ابتسام تنذره

اذا صممت انك تفضل ساكت فانا مضطره اسيبك واطلع ...

(ينهض مواجهها) (جملة)

ـ ابتسم [illegible] في تضرع وهو ينهض ...

كمال : آ .. آنسه عايده ...

ـ [illegible] ذراعيها على صدرها واعطته اذنيها

عايده : همه ...

ـ اقترب منها وعلى بعد خطوتين سألها بصوت

خفيض ...

تسجيل المقطع

كمال : انتى .. بتؤمني بالمثل اللي بيقول "من القلب للقلب رسول " ..؟

صح الصدر مبتسمة

ـ ضحكت في عذوبة وهي تلتفت نحوه وبنبرة

فيها سخرية ..

عايده : الرسول بيكون له لزوم لما بيكون الطرفين بعاد عن بعض ...

صح الصدر

ـ [illegible] عيناه [illegible] حبا ..

كمال : (ص) "انتى ابعد اقرب انسان لى "

ـ استرسلت وهي تتحاشى حول المائدة وعيناها

[illegible]

تخفيهما ..

عايده : ومع ذلك عاوزه اسألك ...

ـ اقترب حسن سليم دون ان ينتبها الى وجوده

افرض ان بنت (واحدة) جميله .. حبها اكتر من واحد

هنا .. وطمح الحوار فاختفى عن قرب متصنتا

تفتكر لازم تحبهم كلهم ...؟

[illegible] ...

ـ اذ [illegible] سحر الحوار عن كل شيء .. فتقدم

[illegible] يتابعها ..

كمال : لا ابدا .. لكن تحب اصدقهم في حبه ليها ..

ـ وقفت [illegible] نحوه كانما استدرجته

عايده : (مبتسمة) وازاي تعرفه من بينهم ...؟

ـ [illegible] بالتورط فاستعان

الاستعانة بالشيئين ١٨

بحكمة [illegible] ...

كمال : آ .. ارجع واقول "من القلب للقلب ..."

ـ [illegible] وقالت في تحد ..

عايده : ده قانون غلط .. لانه لو صدق ماكانش حد خاب (انه) في حبه .. كان كفايه يحب واحده .. حتى لو كانت في الصين .. وهي تحبه .. ده مش

ـ من [illegible] خلف [illegible] وقف حسن سليم يتصنت

عليهما ...

ـ [illegible] ان [illegible] يتحدث به اضافت بشبه

حقيقي .. ده اسمه حب روايات .. "الروايات"

تهكم ..

ـ اجابها [illegible] في حماس ..

كمال : حب الروايات ظل الحب حقيقي .. انتى ..

ـ ابتسم حسن سليم في تهكم من مخبأه ..

انتى مش لسه كنتي بتتصحيني اكتب ...؟

- استطردت فى جدالها ... عايده : ايوه .. لكن حب الروايات الخيال فيه بيفوق الحقيقه غالبا .. يعنى مش حقيقى ..

- استعذب الحوار معها وانطلق متماديا فى النقاش ... كمال : اى حقيقه فى الكون .. كانت اصلا مجرد خيال ... اتحقق ...

- ضحكت باستغراب وعلقت .. عايده : ح نخش فى الفلسفة ...

- كاد كمال يضيف شيئا لولا ان حسن سليم خشى ان د. تلمحه عايده فتقدم نحو الكشك كأنما هو قادم لتوه من الخارج محييا .. حسن : هاللو عايده ...

- فوجئت بقدومه وببساطه التفت نحوه .. عايده : هاللو حسن ...

- احبط كمال بشده لانقطاع اللقاء الرائع .. حسن : ازيك يابو كمال ...

واضطر لتخليف ضيقه ومفاجأته بابتسامة وهو ~~يصافح حسن~~ ... كمال : اهلا ياحسن ...

- تساءل حسن سليم فى تخابث حسن : امال فين حسين .. ؟

- همت بالتحرك نحو السراى وهى تجيب .. عايده : زمانه خرج من الحمام .. ح انده له حالا .. عن اذنكم ...

- اجابها حسن وهو واقف .. ~~حسن : اتفضلى~~ ...

- وهم بالجلوس وهو يرمق وجه كمال بنظرة تحتيه خبيثه ...

- كمال وقد جلس وعيناه تتبعانها فى سيرها كالنسيم نحو مبنى السراى ...

- اراد حسن أن يقطع عليه شرود فباد ره .. حسن : مرحب يابو كمال ...

- رد بصره عنها وافتعل ابتسامه يرد بها على حسن ...

42.30

المشهد السادس — **نهــــار**

الطريق قرب دكان السيد

— سار ياسين يهز منشته وعيناه تحلقان فى امرأه فى ملاءة لف .. يتمتم بمرح واعجاب

ياسين : احبك يابيض ...

— يصطدم ياسين بكتفه بكتف احد الجنود الانجليز الذى يحمل رشاشا قصيرا على كتفه فيؤلم كتف ياسين الذى يكاد يسب الذى اصطدم به قبل ان ينتبه ..

ياسين : مش تفتح ياعمــى ...

ويفاجأ بانه جندى انجليزى فيبتسم له على الفور .. ويسرع من امام الجندى مبتعدا ..

لامؤاخذه ياجونى ... سورى ...

— من الاتجاه الاخر يظهر فؤاد الحمزاوى — حيث يلتقى ياسين فيبادره وهو يمسك بكتبه تحت ابطه ..

فؤاد : سى ياسين ...

— اجابه محييا وجهه مازال يعكس تألمه .. وتحسس كتفه وهو يرمق الجندى المتعجرف

ياسين : اهلا يافؤاد ... ابن الحامية لهفنى كتف مش قانونى ...

— تكلم فؤاد ضحكة .. واضاف فى تهذيب ..

فؤاد : .. انا كنت لسه جايلك ... والدك باعتنى ليك .. الظاهر عاوزك ضرورى ...

— كاد يتجاوزه صوب الدكان فى ضجر .. وفجأه وقعت عيناه على شىء ففغر فاه عجبا وهو يصيح ...

ياسين : رايح له اهـــه ... يانهار اسوح ومهبب .. ايه ده ياسيادنا ياجاه النبى ...

— زنوبه فى ملابس محتشمة انيقة تقترب من اول الشارع .. يتبعه نحوها ياسين كالمساق — يصيـــح ...

احبك يابيض ...

— وقفت فؤاد يتتبع الموقف باندهاش — ضاحك ...

— رمقت زنوبة ياسين بنظرة استنكار شرسه وما ان وقع بصرها عليه حتى بدا عليها انها تحاول ان تتذكر ...

— فى نفس اللحظة غاص ببصره فى وجهها غير مصدق .. بينما فؤاد ينقل بصره بينهما يتساءل .

- اقتربت منه وقد بدا انها تذكرته فتمتمت — زنوبه : مين ؟ .. البغل ..؟
- قهقه ياسين فرحا بلقائها وتذكرها له ومضى يصافحها بحرارة وود كأنما وجد كنزا .. — ياسين : زنوبة يا بنت الرفضى ...
- ضربته على صدره متضاحكه ... — زنوبه : انت لسه عايش ...؟
- سعد بمزاحها وباد لها المزاح منتشيا فى قهقهه .. — ياسين : اموت فى الملبن ابو قشطه ...
- ضحكت بطريقه استلفت الانظار وهى ترد — زنوبه : يخرب بيت سنينك .. زى ما انت يا واد ما اتغيرتش ...
- نسى ياسين العيون حولهما وغازلها .. — ياسين : هو اللى يعرفك يتغير ابدا يا زنوبه ... يا وعدى ...
- ضحكت ضحكة رنانه فصاح .. — انت لسه واقف ...؟
- والتفت ليجد فؤاد ما زال واقفا بينهما ..
- هم فؤاد بالتحرك فى اتجاه الدكان متسائلا — فؤاد : اقوله انك جاى ...؟
- يتعجل من يستحثه الانصراف .. — ياسين : روح قول له ماليقتهوش .. اقولك .. قول له مات ...
- والتفت اليها متغزلا يستطرد .. — مات صريع الهوى والغرام ...
- اطلقت ضحكة اخرى فصاح .. — يا خراب بيتك يا ياسين ...
- ضحك فؤاد الذى وقف عن قرب فنهره ياسين — غور قول له اى حاجه ما تبلمشركده اتلحلح ..
- اسرع فؤاد منصرفا فى حين تساءلت بليونه — زنوبه : هو مين ده يا ياسين اللى حيقوله مات ..؟
- لم يشأ ان يخوض فى الاجابة مغمغم وهو يشير لها بالسير . وتقدم خطوتين فى الاتجاه الاخر ... — ياسين : ده .. ده واحد صاحبى كان عاوزنى .. لكن دايما من لقى احبابه لابد ينسى اصحابه .. مشكده ولا ايه ..؟
- لم تتحرك معه وتمتمت فى تفكه ... — زنوبه : ايه ...
- قرب وجهه منها وهو يلتهمها بعينيه .. — ياسين : نهارنا نادى وفل الفل ان شاء الله ... كنتى رايحه على فين بالصلاة على النبى ..؟
- اجابت فى نبرة عدم اكتراث مثيره — زنوبه : رايحه اتسوق ...
- جذبها من ذراعها ليعود بها من حيث اتيا — ياسين : وانا رايح اتسوق .. يالا بينا ..
- حاولت التخلص منه فى استحياء مثير .. — زنوبة : يا راجل الناس بيبصوا لنا سيب دراعى ..
- استمسك بذراعها يجذبها لتصحبه فى تهور — ياسين : ملعون ابو التخين ...
- بدد بهجتها الحاضرة اشارت الى صدرة متفكهه — زنوبه : ابـوك يزعـل ...
- وقهقهتها معا وهو يجذبها من ذراعها ويتجه بها نحو الشارع البعيد ...

المشهد السابع
=========

كازينو قديم

في المرايا التي علقت على الجدران ظهر ظلا
ياسين وزنوبة وهما يتخذان مجلسيهما متجاورين
وكأنما يلتقطان انفاسهما بعد طول مسير ...
عدل وضع الطربوش على رأسه وهو يتأملها بنهم
وسعادة ..

ياسين : انما يابت ايه الاياقة دى كلها .. وعهد الله
ماعرفتك .. قلت ايه اللى جاب برنسيسة

مشيرا الى زيها البالغ الاناقة .. افرنجى زى دى ولوان الجته لسه مالخورية

باستنكار مرح تشرست وبخيلاء اجابت .. زنوبه : انا من الزمالك دلوقتى يا روح امك ...

اتسعت عيناه دهشة .. وتساءل .. ياسين : زمالك ؟ .. ليه كفالنا الشر .. تكونيش اتلميتى
على واحد مغفل واتجوزتى ...

وهى ترفع ساقا على الاخرى
زنوبه : اتلميت آه .. لكن اتجوزت لأ ...

سألها فى فضول ابله ... ياسين : ويطلع مين بقى المغفل ده ... ؟

بهرته فى دعابة ... زنوبه : اخرس قطع لسانك .. وانت تتشبه له .. ؟

نبرته المرحة علق بطريقه متغزله .. ياسين : وهو لو ماكانش مغفل .. كان اتلم على واحده
حلوه كده .. طب يلم عنين الناس من
عليها ... ازاى بالذمة .. ؟

طلقت ضحكة رنانه فصاح متغزلا .. اموت فى جوز الهنضر بالمربى

نتهت من ضحكتها الصبى وتأملته والذكرى
جتاحها ...

زنوبه : والله زمان ياياسين .. فاكر ياواد آخر مرة يتبادلا
اتقابلنا ... ؟

من يعاتبها رمقها بنظرة اتهام بالتخابث ياسين : فاكر ... ؟ مش نهار ماضربتيلى مراتى انتى
والمحروسه خالتك .. وخرشتو بيتى ياولاد
الابالسه ...

ضحكت بشده حتى سعلت وسألته .. زنوبه : ... الا ازى مراتك يا راجل ؟

هز رأسه فى ضجر مرح وهو يجيب ... ياسين : انهى فيهم ... ؟ اللى ضربتوها اتوكلت من
زمان ...

ربتت صدرها بكفها وكأنما يقول شيئا عجبا زنوبه : لهو انت اتجوزت تانى يامنيل ... ؟

رفع اصبعه للسماء كالمستسلم واجاب .. ياسين : قضا .. وشرو فين من القضا ..؟

ومال يطمئنها فى دعابة مرحه ... لكن اتطمنى .. محسوبك على وشك الاستقلال

التام والموت الزؤام .. كلها يوم والا اتنين -

وتروح لحالها

تساءلت بشىء من الاهتمام .. زنوبه : حتطلقهـا آخـره ...؟

بتبرؤ وكمن يستسلم للقدر .. ياسين : نصيبها .. جه لحد كده .. حنهرب فين

من النصيب

يتظاهر بالجد وهو يسألها .. وانتى عامله معاكى ايه الدنيا ..؟

رفعت يديها بعدم اكتراث موحى باليأس زنوبـه : زى ماانت شايف ...

حملق فى صدرها وعنقها متشمما كخبيرواجاب ياسين : آخر جمال وابهه .. مفيش كده ...

شارت بيديها فى قرف وتنهدت بعمق مجيبه زنوبـه : ماتغركش المظاهر .. اللى فى القلب

اسود من قرن الخروب .. دنيا مش مريحه

حد ابدا ...

ستحسن ان تنقطع الحديث الغير جذاب ياسين : على رأيك .. فضيها سيره بلا نكد .. الواحد

مش ناقص نكد .. اللى فينا مكفينا

رمقته بتهكم ساخر .. ومتفكهة .. زنوبـه : مشربا ين عليكى يعنى انك متنكد .. منظرك

كده البغال تحسدك على صحتك ...

ار يده حول رأسه بمرح ليمنع الحسد ..

ضحكا معا حين اقترب الجرسون يسأله الجرسون : ~~طلباتك يامحتـرم ..~~

ق الجرسون بنظرة عابره ومال يسألها بمرح ياسين : ~~تشربى ايه ياست الكل ..~~ تاخد يلك

قرعتين بوظـه ...

~~لت كمن تهمس له بسر .. ومتفكهه .. زنوبـه : لأ آخد قرعة الدلمدى الله يرحمها امك ..~~

~~تهقهها معا فى عبثيه مستغرقه ...~~

~~د الجرسون يسأله فى حنق وتناحه .. الجرسون : طلباتـك يامحتـرم ...~~

40.50

المشهد ١٩
==========

صالة الطابق الاول ببيت السيد

انتهت امينه من صب فنجان قهوة واشارت لام حنفى لتحطه بالصينيــه ..

امينـه : خدى يام حنفى .. طلعى القهوة لكمال ..

واشارت بطرف عينها فى مداعبة امومية نحو مريم التى جلست على الارض بالقرب منهــا ويدها على خدها فى شرود حزين ..

وخليه يقلب الفنجان عشان مريم تشوفهولــه

رفعت مريم رأسها نحو امينه التى بادرتها بتضاحك ..

حاكم انا اسمع انك شاطره فى قرايه الفنجان

تركت ام حنفى بالصينيه وهى ترمق مريم بعدم ارتياح = يامريـــم ...

تنهدت مريم بحزن ثقيل وعاودت الاطراق مرة اخرى ...

حاولت امينه ان تسرى عنها فاضافت ..

جرى ايه يا مريم ؟ ماتوحدى الله امال ...

تمتمت مريم كأنما انفاسها كابوس ثقيل ..

مريم : لااله الا اللــه ...

تشاغلت امينه فى اعداد مزيد من القهوة مثرثره ..

امينـه : لمهو انتى كنتى اول الناس ولا آخرهم ... شويه زعل وينزاحوا بعون الله دى المصارين فى البطن بتتخانق .. يوه .. وحياتـك انتى انا وصيت سى السيد يبعت يجيبــه ويعرف علته دى .. آه .. حاكم لما يعرف انك يعنى .. اننا اتراضينا يعنى وكلنا مع بعض عيش وملح حينبسط قوى ياسين ..آه ..

انصتت مريم لمحاولة امينه التخفيف عنها .. وهى ترمقها بنظرات امتنان حزين ..

بدا على امينه انها تحاول انتقاء كلماتهــا حتى لاتجرح مريم التى تعاطفت معها كثيرا . دمعت عينا مريم فدارت وجهها حتى لاتلمحها امينه ..

وحياتك انتى ياسين ده طيب مخاليق الله ده ابنى وانا مربياه من صغره فلشريس هو يعنى زى ماتقولى يحب الهزار حبتين ...

ضحكت امينه بطريقه متخابثه فى امومه ٠٠٠ امينـه : وتلاقيكى مابتتجاوبيش معاه ٠٠ وحق ٠٠

هزت مريم رأسها فى اسف شديد حزين عارفه لما تلاغيه كده وتضاحكيه ٠٠ حاكم هو

يموت فى الضحك ٠٠ يجرى وراكى بالمشوار

وضحكت امينه حتى اهتز جسدها من الضحك

دون ان تشاركها مريم الضحك ٠٠ فالتفت ـ

اليها كأنما تفيقها من شرودها ٠٠٠ مريم ٠٠ ساكته ليه يابنتى مابترديش ٠٠؟

تنهدت بعمق اكثر وغمغمت باكيه ٠٠ مريم : كل اللى يعمله ربنا كويس ياامينـا ٠٠٠

ناولتها فنجان القهوة وهى تومئ فى موافقه امينـه : صدقتى ٠٠ ونعم بالله ٠٠ خدى القهوة

(قطـــــع)

4830

المشهد التاسع	نهــــــــــار

حجرة نعـوم كمـال

ـ من جيب جلبابه العلوى اخرج كمال سيجاره وراح يسويها ويضعها فى فمه واشعلها ونفث دخانا كثيفا ٠٠ وبشعور بالاهميه راح يكتب وهو جالس على مكتبه الصغير الاشبة بالمنضده والذى رصت عليه وبجواره كميه من الكتب والـ مجلات ٠٠ بينما يتصاعد البخار من فنجان القهـوة امامه ٠٠

ص٠ كمال : " افتتاحية العدد بقلم الاديب ٠٠٠ كمال احمد عبد الجواد ٠٠٠

ومد يده الى فنجان القهوة وراح يرشف رشفه ـ متأملا الصورة التى رسمها لنفسه كأديب وفنان تفكـــرا ٠٠٠

ص٠ عايده : " ٠٠ ~~حب الروايات ٠٠ الخيال فيه بيفوق الحقيقة غالبا ٠٠ يعنى مش حقيقه ٠٠"~~

ثم تدى الى العنوان فاندفع يكتب بحماس ٠٠ص٠ كمال : " الحب ٠٠ بين الخيال ٠٠ والحقيقه ؟ وتأمل العنوان باعجاب وارتياح شديد وشرع يستأنف كتابة الموضوع ٠٠٠

(قطـــــــــــــع)

المشهد العاشر

غـــروب

الطريق امام بيت ياسين
بقصر الشوق

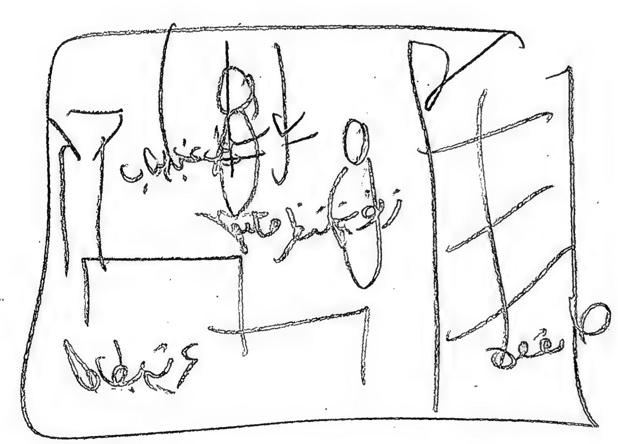
" اصوات باعة وضوضاء الطريق "

ـ سار ياسين يرقب الحوانيت على الجانبين ـ بنظرات مراقبه حذره متجها نحو بيته ... وافتعل سببا للوقوف والالتفات كأنما تذكر شيئا وغمز بعينيه خلسة للخلف ..

ـ زنوبه على مقربة منه + تسير خلفه وواضح انه يقودها نحو بيته ...

ـ اطمأن لمتابعتها له فمضى نحو بيته وتوقف لحظه عند بابه وهو يرمقها بنظره عابره ثم مضى داخلا ...

ـ سارت زنوبه مقتربه من البيت حتى حازت الباب .. وانزوت فجأه نحو الباب ودخلته قبل ان يتبين لاحد من اهل الحوانيت مقصدها .



(قطـــــــع)

المشهد الحادى عشر

ليل - داخلى

صالة الطابق الاول ببيت السيد

- زفرت مريم بألم " بملل " وبدلت يدها من خدها اليمنى الى يدها الاخرى على خدها اليسرى كأنما هى فى أنتظار ثقيل ٠٠٠

- راقبتها ام حنفى التى راحت ترفع صينية القهوة واقتربت منها فى همس مواسيه ٠٠ ام حنفى : ماتصلى ع النبى يابنتى امال ٠٠٠

- تمتمت مريم دونما صوت فاستطردت ام حنفى

مين كان يصدق ان مريم اللى ضحكتها كانت تفرش شارع بزيه ٠٠ تقعد حاطه ايدها على خدها بالشكل ده ٠٠٠

صورة

رمقتها مريم كمن ترجوها ان تتوقف عن الثرثره عادت ام حنفى برغبة فى طمأنتها ٠٠

وحياتك انتى زمانه جاى ٠٠ اصطبرى بس انما ابوه بحتله يبقى خلاص ٠٠ سى ياسين مايقدرش يخرج عن طوع ابوه ابدا ٠٠ اسألينى انـا ٠٠٠

نظرت مريم الى ام حنفى دونما كلمة وعيناهـا شعان بأمل خافت ٠٠٠

تبلت امينه من أعلى فلمحت ام حنفى فبادرتها

امينـه : انتى لسه واقفه يام حنفـى ٠٠٠؟

طلقت ام حنفى ترفع الصينيه وتمضى بها ٠٠ ام حنفى : ايوه ياستى خلاص اهه ٠٠٠

تربت امينه من مريم وبنبرة لوم اموميه ٠٠ امينـه : جرى ايه يامريم ؟؟ مش تقومى يابنتى تشطفى وشك وتسرحى شعرك كده ٠٠ انتى عاوزه ياسين ييجى يقول علينا ايه ؟ زعلناكى ولا نكدنـا عليكـى ٠٠٠؟

ربتت على كتفها تستحثها النهوض فى اموميه قومى قومى ٠٠ واتولتى كده ولا اعطـى ايهـا حاجـة ٠٠٠

ت مريم رأسها بسخريه مريره وتمتمت دون تنهض ٠٠ مريـم : ومين قالك ان ياسين جاى ٠٠٠؟ ياسين ماصدق خلص من خلقتى ٠٠٠

امينه بشده ليس تأكدا ولكن مراعاة لـ يات مريم ٠٠ امينـه : لالالا ٠٠ياسين ابن حلال و ٠٠٠

ـ أكدت مريم .. وهى تضيف بيأس .. مريم : ح افكرك .. انا اللى غلطت اللى سبت بيتى .. هو كان مستنى الفرصة دى من زمان

ـ تحيرت امينه ولم تجد ماتقوله .. وانقذها نزول كمال من اعلى ببذلته ومجموعة الاوراق تحت ابطه متأهبا للانصراف فبادرته بنبرة رجاء وهى تسألـــه ..

امينه : على فين ياكمال يابنى ...؟

ـ اشار الى الاوراق فى يده وبشعور بالاهمية اجابهـــا ..

كمـــال : رايح اودى المقالة دى المجله ...

ـ تساءلت وهى مستغربه الكلمة والمشوار

امينـــه : مجلـة ...؟؟

ـ اجابها وهو يمضى متباطئا فى طريقه نحـــو السلم المؤدى الى اسفل ..

كمـــال : انا مش قلت " قايلك " يانينا .. انى اكتشفت مجلة جديده .. ونويت انشر فيها مقالاتى .. دى بقى اول مقالة .. لمـــا يطبعوها ح اجيبلك المجلة تشوفى اســـم ابنك وهو مكتوب بالخط العريض .. كمـــال احمد عبد الجواد ...

واشار الى الاوراق بزهو وتطلع ..

ـ ابتسمت فى تحفظ مراعاه لمشاعر مريم . وتمتمت امينــه : ربنـــا يابنى يوقف لك ولاد الحلال ...

ـ أستدار لينصر ف ..

كمـــال : عن اذنكم ...

ـ استوقفته عند رأس السلم المؤدى الى اسفل

امينه : كمـــال ... تفوتش يابنى وانت رايح على اخوك ياسين

وهمست له وهى تقترب برجاء .. بدت عليه الحيرة والتعجب وبدا لوكان يعتذر لها ...

كمـــال : .. اصل المجلة بتقفل بدرى وانا ..

استحلفته برجاء شديد وهى تربت على صدره

امينـــه : معلش يابنى عشان خاطرى .. قول له يمس نينـــا عاوزاك وهو حيجى جرى ...

مستسلما اومأ لها برأسه وهو ينصرف هابطا

كمـــال : اعدى عليه وانا راجع ...

صاحت خلفه تؤكد عليه بالحـــاح ..

امينـــه : ماتنساش ياكمال ...

وعادت نحو مريم .. اقتربت منها .. وجلست بجوارها وهى تطمئنها فى نبرة تأكيد وتخمين

وحياتك تلاقى سى السيد خدته الجلالة فى الشغل ونسى يبعت له ..

ظلت مريم على وضعها صامته ويدهااللى خدها

حاكم الله يديله الصحة والعافيه مشاغلـــه كـــتير واخرس سى السيد ...

فلما لم تجبها مريم وضعت هى الاخرى يدها على خدها متنهده ..

المشهد الثاني عشر ليـــــل

مكتب رئيس تحرير المجلة

ـ فى المكتب المتواضع الحال جدا والذى تصدرته صورة كبيره لسعد زغلول ـ مع بعض صور لعلماء اجتماع واقتصاد وسياسيين عالميين ٠٠ وخريطه تمثل وادى النيل ٠٠ وفى جانب آخر صور اقل حجما لمصطفى كامل ومحمد فريد ولوحة اشهار المجلة "الانسان الجديد" ٠٠٠

جلس "حسنين" (صديق ورفيق كفاح فهمى عبد الجواد فى جزء ـ بين القصرين ـ وقد بدا عليه شئ من الكبر فاصبح بادى الرجولة والنضج) وراح يطالع بعض اوراق فى يده بينما سكرتير المجلة يقف بجوار المكتب ينظر له وينتظر ردا منه

ـ تمتم حسنين مرددا الاسم فى محاولة للتذكر

حسنين : كمال احمد عبد الجواد ٠٠؟ الاسم ده مش غريب علىّ ٠٠٠

ـ حاول السكرتير مساعدته فى التذكر بتخمين

السكرتير : يمكن بيكتب فى جرايد او مجلات تانيه ٠٠؟

ـ استغرقته محاولة التذكر ٠٠ وتساءل ٠٠

حسنين : ٠٠ مش عارف ٠٠٠ هو موجود ٠٠؟

ـ اشار السكرتير للخارج وهو يومئ برأسه مجيبا

السكرتير : ايوه عندى فى المكتب ٠٠٠

ـ امره حسنين ٠٠

حسنين : خليه يتفضل هنا عندى ٠٠٠

ـ مضى السكرتير وهو يومئ برأسه ٠٠

السكرتير : حاضر ٠٠٠

ـ نهض حسنين من خلف مكتبه محاولا التذكر وبدت فى خطوته شئ من العرج الخفيف ٠٠ واستند على حافة المكتب من الامام وهو غارق فى التذكر ٠٠ والتفت نحو الباب

حسنين : كمال ـ احمد ـ عبد الجواد ٠٠٠

" طرقات مهذبة على الباب "

اجاب بفضول يسمح بالدخول ٠٠

حسنين : اتفضـــــل ٠٠٠

ـ فتح الباب وظهر كمال داخلا فى تهذب ورهبه

ـ حملق حسنين فى وجه كمال وقد اجتاحته ذكرى وشيكه الوضوح ٠٠٠

ـ ارتبك كمال لنظرات حسنين المحملقة فيه ٠٠

ـ وضحت الذكرى فى ذهن حسنين فردد كأنما ناجيـــا ٠٠٠

كمال احمد عبد الجواد ٠٠٠؟؟

ـ بالطبع لم يشغل ذهن كمال بأى محاولـــة للتذكر وظن ان حسنين معجب به بعد ان ـ قرأ مقالة فأومأ بزهو مرتبك ...

ـ اقترب منه حسنين يصافحه بود شديد ..

حسنين : اهلا ..اهلا .. اتفضل ...

ـ تقدم كمال بخطوات مرتبكة للحفاوة التى لم يتوقعها واتخذ مجلسه على الفوتيل البسيط وراح يعدل من طربوشه وربطه عنقه حيثمـــا اتخذ حسنين مكانه خلف مكتبه .. وعاوده ـ بتساؤل ..

~~ص كمال : " والله وضربت معاك من اول خبطه ياكمال "~~

حسنين : انت ساكن فين ياأخ كمال ..؟

ـ ظن كمال ان حسنين يختبره كما لو كان ـ سيوظـــف ..

كمـال : انا آ.. .. ساكن فى بين القصرين ..

وهونا من الامر حين لمح وجه حسنين يحملق فيـــه ..

فى الحسين .. مش بعيد .. الترماى من عند نا لهنا يا ...

ـ كأنما تأكد تماما اشار اليه يسأله بتركيز ..

حسنين : انت كان لك اخ .. اسمه .. فهمى عبد الجواد ...؟؟؟

ـ فوجئ كمال بالسؤال الذى لم يتوقعه .. وأومأ برأسه فى حزن يليق بالحديث مجيبا ..

كمـال : الله يرحمه .. حضرتك كنت .. كنت تعرفـه ...؟؟

ـ خفق قلب حسنين بالذكرى وتمتم فى تأثر .

حسنين : اعرفـــه ...

انت طبعا ماتفتكرنيش .. كنت لسه صغير

انا لسه فاكر شكلك وانت صغير لما كنت ـ تدخل علينا اوضه المرحوم فهمى ...

ـ تساءل كمــال فى دهشة ..

كمـال : حضرتك كنت بتيجى البيت عندنا ...؟؟

ـ وقد اجتاحته الذكرى ردد حسنين بتأثر

حسنين : ايام ... عمرى ماحنساها .. من سبع سنين .. فاتو بسرعة .. فاكر كل شئ ..

ـ راقب كمال وجه حسنين باهتمام وتفاجؤ ..

زى مايكون حصل امبارح بس ...

ـــ ـــ ـــ

المشهد الثالث عشر

فوتومونتاج فيديو
===============

ـ لقطه تجمع فهمى وحسنين بحجرة فهمى ..
(المشهد العاشر الحلقة السادسة عشرة
من "بين القصرين ")

ص• حسنين : .. كانت ايام عصيبه .. وعظيمه
فى نفس الوقت ..

يدخل كمال مسلما الحجرة

ـ لقطة تجمع حسنين وكمال (صغيرا) بحجرة
فهمى (المشهد الثانى من الحلقة السادسة
عشرة من "بين القصرين ")

•(يضحك) .. وفاكرك وانت ملاحقنى
بأسئلتك اللى كانت اكبر من سنك ـ
بكتير .. كنت فرحان بيك قوى ..

ـ لقطة لامينه تدخل حجرة فهمى بكوب فى يدها
لتقدمه الى حسنين (مشهد ١٦ حلقة ١٥)

(أمينة) أزى والدتك دلوقتى ..؟

ص• كمال : بخير .. كويسه الحمد لله ..

ص• حسنين : ام عظيمه .. كنت بشوف فيها مصر
كلها .. مصر الخير .. والوطنيه
اللى من غير شعارات ولا صياح ولا
هتاف .. مصر الحب .. الحب الصافى

وفى نفس اللقطه وقفت امينه تتأمل كتف حسنين
المصابة بأمومة وشفقه ...

المشهد الرابع عشر — ليـــــــل

مكتب رئيس تحرير المجلة

- افاق حسنين من الذكرى العميقة والتفت الى كمال بنظرة امتنان لرؤيته وتمتم .. — الرجوع لمشهد (اللقطة)

حسنين : ايام .. دنيا فى عمر الزمن لحظة ..

- حاول كمال ان يخبر عن سعادته بهذا الود كمال : على العموم ... انا سعيد جدا للظروف اللى فتلمشم .. يعيني ...

- اشار حسنين بيده يستوقفه فى ابتسامة حسنين : مفيش داعى للمجاملات .. يمكن مش حتحس ابـــويه .. دلوقتى انى اخ اكبر ليك .. لكن ااكد لك انى بشعر انك اخ اصغر وعزيز علىّ جدا .. انت .. بتدرس فين دلوقت .... ؟؟

- اجاب كمال فى تحفظ .. كمـــال : فى مدرسة المعلمين العليـــا ...

- اومأ حسنين برأسه فى اعجاب ... حسنين : هايل ... برافو يا كمـــال ... عـــرفت تختـــار ...

- فوجئ كمال باعجاب حسنين فتمتم مندهشا كمـــال : اول مرة اسمع الرأى ده ...

- نهض حسنين ليدور حول مكتبه مقتربا من كمـــال .. واتجه يجلس على الكرسى المقابل حسنين : بالعكس .. يمكن مصر فى الظروف اللى بتمر لـــه ... بيهــا .. محتاجة لمعلمين واعيين اكتر مـــن احتياجها لاى تخصص تانـــــى ... مستقبل مصر متوقف على اللى بيعملوه ولادنا النهارده .. على اللى حيسبوهم يتعلموه ..

- اعترى كمال شعور بالزهو والاهميه وعلق كمـــال : انا فخـــور جدا برأى حضرتك ده ...

- اشار حسنين الى الاوراق التى على المكتب ويمرح .. حسنين : بمرانا مش فخور بمقالة حضرتك دى ...

- صدم كمال .. واحتل الوجوم ملامحه فجأة

- ضحك حسنين ليخفف عنه وقع كلماته الصريحة ويضيف .. معلش .. يمكن حكون قاسى معاك شويه لكن ده لان المهمه الى لازم جيلك يحملهـــا النهارده اخطر من انها تحتمل اى مجاملات انا لوكنت عرفت انك اخو الشهيد فهى قبل ما اقرا المقالة كنت توقعت انها تكون درس فى

- بدا الاحباط الشديد والحيرة على وجه كمـــال ..

واقفا ويحوم حول المكتب (بخط اليد)
جالسا امامه (بخط اليد)
(وامامه) (بخط اليد)

ـ مال حسنين بجزعه نحو كمال وبابتسامة تخلف جدية حد يثه ٠٠

حسنين : حب مصر ٠٠ الحب الكبير ٠٠ مش حب الـ مراهقين اللى بيزول مع زوال فترة المراهقة

ـ انبرى كمال يدافع عن امله الذى كاد يسقط فى نشر المقالة ٠٠٠

كمال : بس ٠٠ عاوز اقول لحضرتك ان ٠٠ الحب مش شىء تافه عشان نتجاهله ٠٠ لو ماحسيتش بالحب ٠٠ حتى لو كان مراهقة ٠٠ ماظنش حعرف احب مصر ازاى ٠٠ الحب شعور ما بتجزأش ٠٠ نفس المرحوم فهمى كان بيحب ٠٠ لو تفتكـــر ٠٠٠

ـ تراجع حسنين الى الخلف بظهره منصتا فى اعجاب بحماس كمال المنفعل ٠٠

ـ ومد للاعلى صدق رأيه اضاف ٠٠

ـ ابتسم حسنين معجبا بديهة كمال وكماله كان يعتذر ٠٠

حسين : لك حق ٠٠ معلش ٠٠ يمكن انا مستعجل عليك شويه ٠٠ عاوزاه ؟ ٠٠

ووجد انه يتسرع فى الافصاح عن رأيه فعاد يضيف ٠٠٠

على كل حال ٠٠ ياريت تدينى فرصة اقابلك اكتر ونتعد مع بعض اكتر ٠٠٠

ـ ببقايا الحماس والانفعال علق كمال بتأكيد عصـبى ٠٠

كمال : اأكد لحضرتك انى مش تافه زى مانت فاكر ٠٠

ـ ربت حسنين على ركبة كمال فى ود واعتذار أبوى ،

حسنين : كمال ٠٠ انا ماقلتش انك تافه ٠٠ بالعكس انا يمكن انبسطت لما عرفتك ٠٠ لكن د لوقتى لما سمعتك انبسطت منك اكتر ٠٠٠

وكما لو كان يعرض عليه صفقة جاده بابتسام

عندك مانع نبقى اصحاب ٠٠٠ ؟

ـ تأمله كمال مليا وابتسم ومد يده ليصافحه فى موافقة وود كبيرين ٠٠٠

(قطـــــــــــــع)

المشهد الخامس عشر ==========

ليـــــل ==========

صالة شقة ياسين

- اسرعت زنوبة تجرى فى مداعبه وياسين بجلبابه يهرول خلفها يضاحكها مفتونا بها وعصا يلهثان .. واعياها الضحك والجرى فتهالك جالسه على الكنبة تضحك وتستحثه ان يكف عن ملاحقتها ..

" ضحات زنوبه ويا سين "

زنوبه : يوجاتك ايه يا ياسين .. قطعت نفسى الهى يقطع نفسك ...

- تهالك بجوارها لاهثا يضحك .. وراح يسترد انفاسه منتشيا يردد ..

ياسين : شولسه مانقطعش ...؟؟

ياسنه سوخه .. انا اصطبحت بس بوش مين النهارده ..

- وكانما تذكر ففرقع بحصبيه .. "باصبعيه"

آه ..آه .. افتكرت .. ده كله عشان ماصدبحتش بخلقتها العكره ...

- فردت اصابع يدها ودفعت وجهه ممازحه ..

زنوبـــه : آخ منكم ياجنس الرجالة آخ .. بقى عشان ماهياش موجوده بقت خلقتها عكره ...

- اصمتها بوضع اصبعه على فمها كانما يحذرها من خطر وشيك ..

ياسين : هش ـ شـ ش .. ماتجيبش سيرتها لنلاقيها فوق دماغنا وتتقلب بغم...

- استشعرت الخطر فتساءلت ..

زنوبـــه : ياحوستى .. انت مش بتقول كرشتها ...

- اجابها ليعيد اليها الطمأنينه متضاحكا ..

ياسين : كرشتها طبعا امال يعنى حاسبها فى ماجور العجين .. بس المثل بيقول "اللى يخاف م العفريت يطلع له " ..

- تنبهت لتأخر الوقت فتساءلت بقلق ..

زنوبـــه : ياندامتى .. هو احنا بقينا الساعة كام ـ دلوقـــتى ...

- جذبها لتجلس مستحثا الاتفسد الجلسة ..

ياسين : احنا مالنا ومال الساعة .. اهدى اهدى ساعة الحظ ماتتعوضش ...

- نهضت تلملم فى نفسها بقلق مفتعل ..

زنوبـــه : لا ياخويا .. دنا لازم امشى ...

- استمسك بها واجلسها بجواره عنوه ..

ياسين : تمشى فين ؟ هو احنا لحقنا نقعد ..

- نبرته بليونه لتقنعه بالانصراف ..

زنوبـــه : ياراجل يا فراغه عين .. دا احنا اد بلنا م العصـــر قاعـــدين ...

- ... استعطافها ..

ياسين : زهقتى منى يا زنوبه ؟ دنا ماصدقت لقيتك.

- تخلصت منه ونهضت لتجمع اشياءها ..

زنوبه : هى الدنيا طارت .. بس زمان الراجل تالب على "الدنيا .. ودى دمه حامى قوى .

- بدا عصبيا وقد شعر بنهاية اللقاء ..

ياسين : وهو له عندك ايه ؟ لا هو جوزك ولا من ~~بقيت عيلتك~~ ...

- بخبث اجابت وهى تنتعل حذائها ..

زنوبه : آه .. بس آنينى فى خيره ومميشنى زى الـ..

- قاطعها بانفعال ..

ياسين : وايه يعنى .. اقعدى هنا .. اهو بيت طويل عريض .. تاكلى لقمه وترمى عشره ..

- طرقت صدره بكعب حذائها كأنما تكتشف سلوسه

زنوبه : العب غيرها ياروح امك .. لما تبقى تفكر فى اللى قلت لك عليه .. ابقى اقعد معاك انشالله فى عشه صفيح ...

- اشاح عنها فى ضجر كأنما يهددها بحرمانها منه ..

ياسين : يووه .. قصدك برضه ع الجواز ؟ ياوليه فوقى بلا قرف .. وعهد الله انا ماشفت فى الدنيا دى انكد من الجواز .. الجواز ده العالم اللى غاويه نكد وقرف .. ~~جريمه مركبه~~ ..

- لم تصغ اليه ورمقته بتهكم وهى تواصل لبس المعطف الانيسق ..

- واقتربت منه وواجهته بنبرة ذات مغزى ..

زنوبه : وهو كل الجواز يامغفل ..؟ على رأى المثل ~~"ولا كل من ركب الفرس خيال" ..~~
~~وايمتا بقى ركوب البغل ....~~

- وامسكت بقفاه فى ممازحة وتفكه ..

- اعجبته النكته فقهقه يبادلها النكات ..

ياسين : على رأيك يابنت الحمار ...

- استدارت لتنصرف فى تثنى ..

زنوبه : فوتك بعافيه يابغل ..

- لحق بها يستوقفها فى الحاح شديد ..

ياسين : استنى بس رايحه فين ؟ طب اسمعى بس لما اقولك ...

- وقفا متواجهين عند الباب وهى تحذره ..

زنوبه : يامنيل الراجل يخرب بيتى ..

- استعطفها برجاء اشد ..

ياسين : انا نتعشى سوا وتتوكلى علطول ..

- ضحكت فى غير ممانعة ..

زنوبه : اتنيل هو انت حيلتك حاجه عشان ادى الحلل جوه بتشكى للى خالقها ..

ـ غمره الفرح بعدم ممانعتها وحماس .. ياسين : لأ ماهو انا ح اخطف رجلي اجيب رطلين كباب على حتتين ممبار .. على .. يرضيكي ابات من غير عشا ...؟

ـ وجذبها ليجلسها بالقوة .. ح اكلك أكلة تحلفي بيها .. اقعدي بس

ـ ابدت تحفظها وهي تتملك منه فعته على الكنبـــة .. زنوبـــه : ياندامتي .. واقعد هنا لوحدي ازاي ..؟

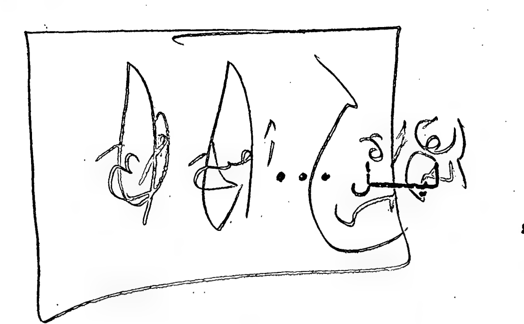
ـ راح يخلع جلبابه عن السروال الطويل .. ياسين : دقيقتين .. الكبابجي على ناصية الحاره هنا مش حتأخــر .. اقعدي بس اقعدي ــ

وتحرك نحو جهاز الفونوغراف ليديره .. انتح لك الفونوغراف يونسك ..

ـ بدت عليها الموافقه واسترخت على الكنبة ..

ـ يرقص ياسين طربا مع الاغنيه ويقهقه ويهرول ليغير ثيابه .. " تنبعث اغنية (حود من هنا) مــــن الفونوغــــراف ...

(قطـــــــــــع)



المشهد السادس عشر :

" صالة الطابق الاول ببيت السيد "

- اندفعت مريم واقفة منفلتة الاعصاب ..... مريم : مش قادرة استنى اكتر من كده ...

- التفتت اليها امينة التى افزعها انفلات اعصاب مريم فتمتمت .... امينه : بسم الله الرحمن الرحيم .. مالك يا مريم ؟

- اجهشت بالبكاء كما لو كانت تولول ..... مريم : مش قادرة يا نينا .. مش قادرة استنى لحد ما الاقى نفسى فى الشارع مرمية زى الكلاب .

- نهضت اليها تؤنبها فى امومة مشفقة ... امينه : ياختى تفى من بقك .. ايه اللى بتقوليه ده .. ماتصلى ع النبى امال ..

- اندفعت فى انفلات اعصاب تجهش بالبكاء .. مريم : يا نينا ياسين ماجاش .. يعنى باعنى .. وامى خلاص ماعادش لى معاها عيشة .. اروح فين انا بس يا نينا .. اروح فين .. اروح فيـــن ...

- ولطمت خديها لتصورها الموقف ....

- تلقتها امينه فى صدرها واحتوتها فى تأثر شديد .... امينه : لاحول ولاقوة الا بالله ......

- عن وجه مبلل بالدموع رفعت رأسها من صدر امينة ..... مريم : ايه اللى انا عملته بس يارب فى دنيتى ..

- ربتت على كتفها فى اشفاق كبير ..... امينه : آمنى بالله يابنتى .. وبعدين انا مش زى امك .. ماد يكسى قاعده معايا واخده حسى لحد ... لحد ربنا مايهدى جوزك وييجى ياخدك ...

.... وحاولت ان تهدئ من روعها وقد دمعت عيناها ايضا تأثرا ....

- كمن قررت امرا ... لمعت عيناها به وانفعت فجأة منصرفة ..... مريم : لأ ... لأ ... مش ح استنى كده على كف عفريت ...

- فوجئت امينه فهرولت تحاول اللحاق بها ... امينه : حتعملى ايه يابنتى بس .... مريم ... رايحه فين يا مريم ..؟

وصاحت تناديها ... بينما هبطت مريم السلم بسرعة

وقفت امينه عند رأس السلم تتمتم فى اسف .. ~~لاحول ولاقوة الا بالله~~ ....

- اقبلت ام حنفى من اسفل تتساءل بتعجب .. ام حنفى : مالها ياستى ؟ .. طالعة تجرى كده

- عقدت امينه يديها في تأثر واسى ٠٠٠ امينه : انا عارفالها يام حنفى ٠٠٠

واستدارت وهى ترفع راسها بواعيه ٠٠٠ ٠٠ استرع الولايا يارب ٠٠٠٠

[illegible]

[illegible]

(قطـــــع)

المشهد السابع عشر : ليل ....

(صالة شقة ياسين)

ـ باب شقة ياسين من الداخل وطرقات متتابعة على الباب من الخارج ...

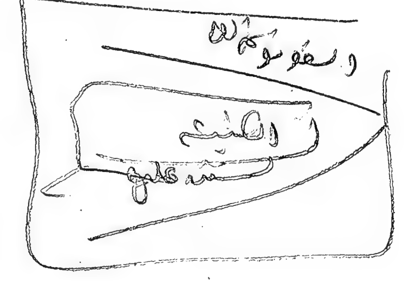
ـ زنوبه تسير في الصالة بعد ان خلعت حذائها .. على اطراف اصابعها لتختبئ في توتر وخوف وعيناها ترقبان الباب لتوحى الطارق ان لا أحد بالشقة ...

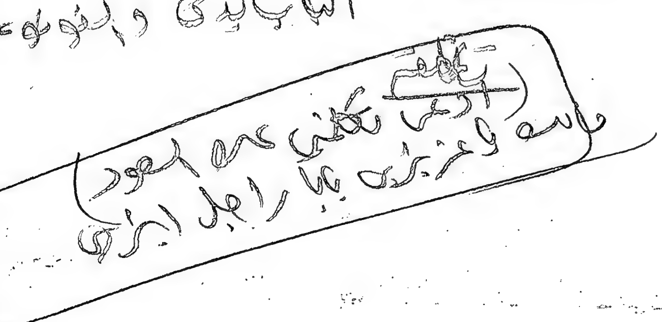
ـ قبل ان تجتاز باب احدى الحجرات تذكرت الفونوغراف الذى يدور فارتبكت واتجهت نحوه بنفس الطريقة لتسكته فى تلصص ....

" الفونوغراف يغنى "

" الطرقات أشد "

(قطع)





المشهد الثامن عشر : ليـل ....

" امام باب شقة ياسين "

— كادت الاصابع التى تطرق الباب ان تنصرف لولا ان توقف غناء الفونغراف فى الداخل مما يوحى بوجود احد الشقه فعادت اليد لتطرق من جديد .... وتصنت كمال ينتظر ردا على طرقاته بلا جدوى ....

" صوت الفونوغراف من الداخل يتوقف "

— ... تفكر للحظه ولمعت عينيه بتخمين خبيث ... وسط شقته فى لا مبالاه وهز كتفيه وهم بالانصراف حين سمع نحنحة من خلفه فالتفت

كمال يعنفه ..
ثم ينزل ٤ درجات سلم

— ياسين يصعد درجات السلم حاملا عدد من اللفائف (الطعام والفاكهه والجرجير وزجاجة ملفوفة فى ورق)

— وقف كمال مندهشا ... وتنبه ياسين لوجوده فارتبك ...

يدخل عدة درجات سلم .. سيد كمال ثم يتراجع اليه

ياسين : مين؟ كمال ؟ .. اهلا يابوكمال ..

— سأله كمال فى بساطة مكذبا ما خمنه منذ لحظات كمال : .. انت سايب الفونغراف جوه شغال ع الفاضـــى ؟

— بدأ الارتباك الشديد على ياسين الذى تساقطت اللفائف منه ...

ياسين : هه .. الفونغراف ؟ .. آه .. اصل ال....

— مال كمال يجمع ما سقط من ياسين ويتناول منه باقى اللفائف ..

كمال : هات عنك هات على ماتفتح ..

— اخرج ياسين المفتاح بتردد وارتباك كمن يفكر فى مخـــرج ...

ياسين : خد .. بس ...

.. وفجأة واتته الفكرة فاستدار يهبط السلم ثانيه

يا خبرابيض دانا نسيت حاجه مهمة جدا

— وقف كمال محملا باللفائف مندهشا ..

كمال : الله .. رايح فين يا ياسين ؟

— هرول ياسين وهو يستحثه ان يلحق به بسرعه

ياسين : تعالى معايا بس . تعالى بسرعه وريا ...

— وبدت الدهشة والتعجب على كمال الذى اضطر للنزول خلف ياسين وهو محمل باللفائف التى حملها له اخوه .

يدفع كمال ع السلم ..

(قطـــع)

المشهد التاسع عشـــر :

(صالة عوامة زنوبـــة)

- فتح السيد باب العوامه قادما من الخـارج ينـــادى ٠٠٠٠

السيد : زنوبه ٠٠ زنوبـــة ٠٠

٠٠٠ وتقدم على ضوء عود ثقاب ٠٠٠ واشعل اللمبة فافترش ضوءها المكان ٠٠٠ وتلفـــت ببصره يبحث عنها منادیـــا ٠٠٠٠٠٠

زنوبا ااه ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

٠٠٠ ومضى يتفقد ابواب الحجرات بحثا عنها ولما لم يجدها بدا عليه الانفعال ٠٠٠ ورمق زجاجة خمر فارغة بجوار الكنبه ٠٠ وبقايا طعام على المنضدة ٠٠٠ واعقاب سجاير فى المنفضـــة ٠٠٠ اعتراه التوجس والغيره ٠٠ امسك باحدى بقايا السجاير ٠٠ وجدها مصبوغة باحمر الشفاه فاطمأن باله نسبيا وقد وجدها كلها كذلـــك (مما يوحى بانها كانت تدخن بمفردها او ومعها امرأه اخرى وليس رجلا) ٠ يتمتم ٠٠

الولية دى مشرعا وزة تجيبها البسر ابـــدا ٠٠٠٠

- وتحرك صوب النافذه المطلة على مدخل العوامة ففتحها ٠٠ واشعل سيجارة راح يدخنهـــا وعيناه تخترقان ظلام النافذة الى الخارج فـى انتظـــار وترقـــب ٠٠٠

(قطـــع)

المشهـــد المشريـــن ! ليـــل ٠٠٠٠٠

(صالة شقة ياسيـــن)

- فتح الباب بالمفتاح من الخارج وظهرت مريم داخلة تجوس بعينيها فى ارجاء الصالـــة لتستكشف وجود ياسين من عدمه ٠٠ واغلقت الباب خلفها ٠٠٠ وقبل ان تخطو الى وسط الصالة جاء صوت زنوبه من الداخل تتساءل (وقد ظنت ان القادم ياسين) ٠٠

ص٠ زنوبه : ٠٠ اتأخرت ليه ياما هول ٠٠ نشفت ريقى جتك البلا ٠٠٠

- تسمرت مريم مكانها فى انزعاج شديد ٠٠٠٠ وقبل ان تفيق كان صوت زنوبه يضيف بمداعبة من داخل حجرة النـــوم ٠٠٠٠٠٠٠

٠٠ ماتبرد ٠٠ ردت الميه ف زورك ٠٠ عارفه شغل العيال بتاعك ٠٠ فكرك يعنى حتخضنى ٠٠ طب ماناش خارجه ٠٠

- بهلع دارت مريم بعينيها فى الصالة حيث وقع بصرها على فردتى حذاء زنوبة على الارض ٠٠ وعلى الكنبة تبعثر معطفها الثمين ٠٠ والايشارب المزركـــش ٠٠٠

٠٠ يحوك فى كتكة يابن ام ياسين ٠٠

- تقدمت مريم تتحسس تلك الاشياء بحالة ذهول وغلى فى راسها الدم فاندفعت نحو حجـــرة النوم فى شراسة شديـــدة ٠٠٠٠٠٠٠

(قطـــع)

المشهــــد الحادى والعشرون : ليـل ٠٠٠

(حجـرة نـــوم ياسيـن)

- تسللت زنوبة فى مداهمة لتفاجىء (ياسين) من خلف الباب ٠٠ فى نفس اللحظة الـــتى اندفعت فيها مريم داخلة ٠٠٠ فزعت زنوبة فصرخـــــت ٠٠٠٠
- وقفتا وجها لوجه وكل منهما تنظر الى الاخرى فى ذهول وتفاجـــؤ ٠٠٠٠٠
- تصاعد الغضب بعنف على وجه مريم وعلـــت وجهها الشراسه والتنمر ٠٠٠٠٠٠٠٠٠
- تزايد الخوف والذعر على وجه زنوبه الــــتى اذهلتها المفاجأة فتراجعت للخلف فـــى تلقائيــــة تتمتم ٠٠٠٠٠٠٠
- بمنتهى الشراسة اندفعت مريم نحوها ٠٠٠
- وتلاحمتا فى اشتباك عنيف شرس ٠٠ حاولت زنوبة فيه ان تتمالك نفسها وتتحول مــــــن الدفاع عن نفسها الى الهجوم والعض وجذب الشعـــــــر ٠٠٠٠٠٠٠

زنوبـــة : انتى ٠٠٠ مريم ؟

مريـــم : وكمان عارفة اسمى يابنت الكلب ٠٠٠

"وتصرخان معا صراخا اليما مكتوما"

(قطـــــــع)

المشهد الثاني والمشربيين :

(صالة شقة ياسين)

ليبل .....

- فتح ياسين باب الشقة بالمفتاح داخلا يلهث وهو يحمل اللفائف بعد ان تخلص من اخيه والوهلة الاولى لم يتنبه لما يحدث بالداخل فزفر وهو يغلق خلفه الباب فى ارتياح ... ياسين : هوف .. ياسااتر ...

.. وماكاد يخطو بضع خطوات حتى ترامى الى سمعه الانين المنبعث من المشاجرة فى الداخل .. " انين مريم وزنوبه فى الداخل من اثر المشاجرة " ..

فتوقف مكانه متفاجئا فى توجس وانصات شديد

- واقترب بخطى متلصصة حيثه نحو مصدر الصوت

- فجأة وقبل ان تقترب قدميه من مدخل حجرة النوم .. سقطت زنوبة على ارض الصالة مشعثه الشعر ممزقة الثياب ومن خلفها اندفعت مريم تواصل هجومها الشرس .. وتواصلان الصرخات والسباب .....

- تأمل ياسين المعركة بتفاجؤ وذهول جعل اللفائف تسقط من يده على الارض .. وسقطت الزجاجة اينا وبدأ السائل الذى فيها يسيل على الارض

- تقبلت المرأتان على الارض فى تعاركهما الشرس

- وتمالك ياسين نفسه من المفاجأة فاندفع ليحيل بينهما فى ارتباك ... .. ياجماعة .. ياجماعة مشركده ..

- هوت على وجهه صفعة لايدرى من ايهما وهما تتعاركان فارتد مغتاظا يتمتم ... ياولاد الكلاب ..

- واندفع يحيل بينهما فى قوة .. يجذب مريم من فوق زنوبة ... ونجح فى جذبها بعيدا عنها .. فاستدارت مريم بشراسه اليه وبصقت فى وجهه فى ازدراء شديد وغيظ .. فرفع يده وهوى بها على وجهها فارتدت ارضا تصرخ من عنف الصفعة ...

— رفعت مريم وجهها من الارض اليه تسبـــه في ازدراء ......

مريم : وكمان بتضربني ياخنزير يامجرم ...

— اندفع نحوها يكاد يواصل ضربها ....

ياسين : اخرسي لاقطع خبـــرك ...

— تفادته وهي تنهض بسرعه واخذت تصيح ..

مريم : وعهد الله لاكون لامة عليك الدنيا .. عشان يتفرجوا ع الافندي ابن الاصول بيعمل ايه في بيتـــي ....

— ارتبك بشده لارتفاع صوتها خشية الفضيحة ..

— سقطت زنوبة مغشيا عليها على الارض ...

— اندفعت مريم نحو النافذة تصيح بكل مافيها ..

مريم : شويش يااهل البيت .. شويش يااهل قصر الشوق .. تعالوا شوفوا واتفرجوا ..

— اندفع نحوها ليسكتها بالقوة ..

ياسين : تلتلك اخرسي لاكسر نافوخك ...

— استمرت في صياحها وولولتها .....

مريم : قول كده بقى ياسي ياسين افندي .. بتوزعني من بيتي عشان تحطه ؟...

— امسك بحنقها ليسكتها في توتر شديد ...

ياسين : ياوليه اخرسي خالص ...

— انفلتت من يديه واستطردت تصيح ... وكادت تندفع مرة اخرى نحو زنوبه المغشى عليهـــا ...

مريم : مش حاسكت ياياسين وريني حتعمل ايه انت والجربوعة بتاعتك دي ..

— بلغ به الغضب مداه فاندفع يقبض على عنقها .. وجذبها وقد انفلتت اعصابه نحو باب الشقه وفتحه حيث بدا بعضهم متجمعا في الخارج وقذف بها خارج الباب وصفقه بعنف خلفها ...

ياسين : مريم ... انتي طالقه .. طالقه .. طالقه يابنت بهيجة بالتلاتـه .. بالتلاته بره .. بـــراااه .....

— نهاية الحلقة الثامنـــة —